

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية

### بجامعة ٦ أكتوبر

د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

مدرس بكلية التربية – جامعة ٦ أكتوبر

ملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال دراسة ميدانية استخدمت فيها الإستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة من طلاب كلية التربية قوامها (٢٩٣) طالب ، وإنتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها تتوافر لدى طلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية بمتوسط (٤,١٦) وفى مقدمتها الهوية الثقافية الجماعية بمتوسط (٤,٤٧) ويليهما الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية بمتوسط (٤,٤٤) ثم الهوية الثقافية الرقمية بمتوسط (٣,٩٥) وأخيرا الهوية الفردية بمتوسط (٣,٧٩)، كما توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية لخصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى الطلاب وفقا لمتغير (النوع)، ولا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية فى خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية بين الطلاب تعزى لمتغير السن ، ، كما توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الهوية الثقافية الأربعة ، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها بناء مجموعة من البرامج التوعوية بالهوية الثقافية المصرية بما يساهم فى تعزيزها عند شباب الجامعات ، وإلقاء الضوء بشكل مستمر على تراثنا الثقافى والمعرفى وأهم مميزات هوية كل محافظة من محافظات مصر، وأوصت الدراسة بعدد من الدراسات والبحوث المستقبلية .

الكلمات المفتاحية: الهوية ، الهوية الثقافية، جامعة ٦ أكتوبر

**Characteristics and indicators of cultural identity among students of the Faculty of Education at 6 October University**

**Abstract**

The current study aimed to reveal the characteristics and indicators of cultural identity among students of the Faculty of Education at the University of 6 October, and the study followed the descriptive approach through a field study in which the questionnaire was used as a tool for collecting data from a sample of students of the Faculty of Education consisting of (293) students, and the study ended with a number of results, including The students of the Faculty of Education, 6 October University, have characteristics and indicators of cultural identity with an average of (4.16), at the forefront of which is the collective cultural identity with an average of (4.47), followed by the national, national and international cultural identity with an average of (4.44), then the digital cultural identity with an average of (3.95) and finally the individual identity with an average of (3.79) There are also substantial and statistically significant differences for the characteristics and indicators of cultural identity among students according to the variable (gender), and there are no substantial and statistically significant differences in the characteristics and indicators of cultural identity among students due to the age variable, and there is a correlation between the four dimensions of cultural identity, and recommended The study made a number of recommendations, the most important of which is building a set of awareness programs on the Egyptian cultural identity, which contributes to its strengthening among university youth, and continuously shedding light on the Egyptian cultural identity. The cultural and cognitive development and the most important characteristics of the identity of each of Egypt's governorates, and the study recommended a number of future studies and research.

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية

بجامعة ٦ أكتوبر

د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

### مقدمة

تعتبر قضية الهوية من القضايا التي لا ينتهى الإهتمام بها كلما تطورت الحضارات وتداخلت الثقافات وأصبح العالم أكثر إنفتاحاً وإختلاطاً، فالهوية هى الشئ الثابت الذى ولكنه قد يتعرض للطمس أو للتغير حيث أنها مكونة من مجموعة من المكتسبات التى تتأثر بما يحيط بالفرد من متغيرات وما أكتسبه من موروث على المستوى الثقافى والإجتماعى والأيدولوجى أيضاً.

وإن قضايا الهوية لدى الشباب الجامعى من القضايا التى بدأت تلتمس طريقها فى النظم التربوية والتعليمية إيماناً بدور الأجيال المتعاقبة فى الحفاظ على الشخصية والهوية العربية فى ظل التغيرات المتلاحقة (الشبو، ٢٠٢٠)

فتأصيل الهوية وخاصة الثقافية يعتبر من أهم سبل تشكيل الشخصية القومية وللتربية دورها البارز والخطير فى تأكيد تلك الهوية من خلال محاربة الخلل الثقافى الذى من شأنه إضعاف تلك الهوية (رمضان، ٢٠١٥)

ويعد التعليم حجر الزاوية فى تشكيل الهوية وتعزيزها والحفاظ عليها لدى الفرد والجماعة. فهو أداة تأكيد الهوية ، وهو منفذ لأى برنامج يبيغيه لأى نظام سياسى ، ومن ثم ينظر للتعليم على أنه الوسيلة الرئيسية التى يستعين بها النظام السياسى لإكتساب الأفراد القيم والإتجاهات والصفات المطلوبة ، إلتماساً للتنمية والنهوض والرفعة ، وكذا ترسيخ الهوية الثقافية المميزة للمجتمع (عطية ، 2009 : 154)

والتعليم والمؤسسات التعليمية منوط بهم تربية النشء ، وغرس القيم فى عقولهم وقلوبهم منذ سنوات أعمارهم الأولى ، ودعم قيم الولاء والإنتماء ، وتأكيد الثوابت القومية ، ومن

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

ثم له دوره فى مجال تعزيز الهوية الثقافية ، وترسيخ ثوابتها ودعائمها الاساسية (موسى، 2008)

وتشير الباحثه أنه من خلال الدور الحيوى لمؤسسات التعليم فى إكساب الهوية ينشأ الدور الذى ينبغى أن يقوم به المعلم لإكساب طلابه هويتهم الثقافية والمحافظة عليها ، وهذا ما سبق وتناولته دراسة (Altugan, 2015) التى أكدت على وجوبية أن يكون المعلمون على دراية بالهويات الثقافية للطلاب ويجب أن يكونوا قادرين على تعزيزها لديهم .

ومما لا شك فيه أن المتغيرات والظروف التى تحيط بالتعليم ومؤسساته ومعلميه جعل من أمر إكساب الهوية الثقافية المميزة والمحافظة عليها أمر ليس باليسير .

ويؤكد على ذلك (الريعانى، ٢٠١٧: ٢) حيث يشير إلى أن الحفاظ على الهوية أصبح أكثر صعوبة وتعقيدا نتيجة لوجود العديد من العوامل المهددة لها : كالتكنولوجيا التى تمثل سلاح ذو حدين، وإنتفاخ شعوب العالم بعضها على بعض، مما جعل الغلبة للدول الأكثر نفوذا كالدول المتقدمة التى تصدر منتجاتها الصناعية والثقافية التى تعبر عن هويتها ، وكذلك تأثير الأنشطة السياحية او علمية والفعاليات الدولية بالإضافة إلى تزايد الهجرة عبر الحدود وما يترتب عليها من نقل هويات إلى الدول المستقبلية.

ومما لا شك فيه أن الشباب فى المرحلة الجامعية هم أكثر عرضه من غيرهم لعمليات تشويه الهوية وذلك نظرا لما يتعرضون لهم من مؤثرات تساهم بدورها فى تغيير الهوية الثقافية

ومن هنا تبرز أهمية قياس مستويات توافر الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعى وخاصة طلاب كليات التربية بالجامعات الخاصة وهذا ما تتناوله الدراسة الراهنه .

ثانيا: مشكلة البحث وتساؤلاته :

تعتبر إشكالية الهوية من أهم الإشكاليات المعاصرة التى أصبحت تشغل الدوائر العلمية والثقافية والتربوية، حيث أصبحت مسألة الهوية تمثل أطروحة بحث رئيسية وقضية

محورية لندوات وملتقيات ومؤتمرات محلية وإقليمية ودولية عديدة لاسيما فيما يتعلق بهوية الشباب والنشء وتأثرها بالمد الثقافي والفكري والتكنولوجي . (الشبو، ٢٠٢٠)

ولقد أهتمت العديد من الدراسات بهذا الموضوع في سبيل الخروج بصياغة واضحة لطبيعة أزمة الهوية مما يشكل معه مشكلة بحثية تستحق الدراسة حيث أوصت هذه الدراسات بأهمية التوسع في دراسة واقع الهوية الثقافية بين شباب الجامعات فسبق وتناولت دراسة (الشيخ، ٢٠٠٩) أساليب لمواجهة أزمة الهوية بين طلاب الجامعات وأكدت الدراسة في نتائجها على سيادة أزمة الهوية بين طلاب الجامعة وإستكملت دراسة (نجيب وآخرون عام ٢٠١٦) نفس المسار لتشير إلى أن الشباب الجامعي تحديدا يواجه عصرا تتضارب فيه القيم وتتداخل فيه الحضارات وأكدت الدراسة على أن أزمة الهوية تنتشر بدرجة كبيرة بين طلاب الجامعات وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة (الغامدى ، ٢٠١٩) من تأكيد على وجود أزمة هوية وإرتباطها بالتطرف الفكري لدى شباب الجامعات

وكشفت أيضا دراسة (محمد، ٢٠١٩) أن الإنتشار الواسع في التعليم الأجنبي في مصر نتج عنه تأثيرات خطيرة وسلبية على الهوية الثقافية تمثلت في ضمور الشعور بالهوية القومية وإفساح المجال للهيمنة والتبعية الثقافية وشعور الخريجين من التعليم الأجنبي بالإغتراب عن المجتمع الذي يعيشون فيه مع إضعاف مقومات الهوية الثقافية للمجتمع وعلى سعيد آخر فيما يخص اللغة كأساس لتكوين الهوية الثقافية فلقد سبق وحذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) التابعة لجامعة الدول العربية من المخاطر التي تهدد مستقبل اللغة العربية في الدول العربية ونبهت من مواصلة الإعتماد على اللغات الأجنبية للتدريس في غالبية الجامعات العربية ، هذا فضلا عن مزاحمة إستعمال اللهجات المحلية في وسائل الإعلام مما يضعف من الهوية اللغوية لدى المراحل العمرية المختلفة.

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

وتعتبر جامعة ٦ أكتوبر كأحد الجامعات الخاصة المصرية والتي تتضمن عددا من الكليات ومنها كلية التربية وفيها يختلط الطلاب المصريون بالعديد من الطلاب العرب والأجانب الوافدين لدراسة التربية بالجامعة ، حيث يحدث الإختلاط الثقافى والتبادل اللغوى الذى ينتج عنه عدد من الظواهر المستحدثة كنتاج لهذا الإختلاط ومن هذه الظواهر التى أمكن رصدها شيوع الظواهر الغربية والمكتسبة من خلال إنخراط الطلاب فى البيئة التعليمية والبيئة الرقمية مع وجود حالات من الطلاب والطالبات لا تزال فى حالة من حالات التمسك بالقيم والتقاليد المصرية ، بخلاف رغبة العديد من الطلاب والطالبات فى التعرف على المزيد حول الهوية الثقافية المصرية والعربية ومن ثم تشكلت المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى الإجابة عن إستفهام رئيسى وهو : ما هى خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر؟ وهل توجد هناك فروق تعزى إلى متغبرى النوع أو السن؟ وكذلك ما هى طبيعة العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية لدى طلاب الكلية ؟

ثالثا: أهمية البحث:

### تتلخص أهمية البحث الراهن فى مجالين على النحو التالى:

#### الأول : الأهمية النظرية :

تتجسد الأهمية النظرية للبحث الراهن فى تناوله لموضوع الهوية الثقافية والتي تعتبر أحد المهام الرئيسية للمؤسسات التربوية وللمعلمين على وجه التحديد فى ظل عالم سادت فيه فكرة العولمة وسعت الحضارة الغربية إلى فرض ثقافتها على العالم مما يدعو إلى القول إلى أن هذه الحضارة تسعى لتوحيد الهوية فيما يمكن أن يطلق عليه "الهوية الكونية" ، ومن ثم فإن الدراسة الراهنه من الجانب النظرى قد تمثل إضافة علمية ومعرفية لعلم أصول التربية وللدراسات التى تناولت مؤثرات الهوية داخل المؤسسات الجامعية .

**الثانى : الأهمية الميدانية:**

تتلخص الأهمية الميدانية للبحث الراهن فى تحقيقه لمجموعة الأهداف التى سبق الإشارة إليها وهى:

- إلقاء الضوء على واقع الهوية الثقافية بأبعادها وإستخلاص مؤشرات يمكن قياسها
- ضرورة السعى المستمر نحو الكشف عن خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية بإبعادها لدى طلاب كلية التربية حيث يمثل هؤلاء الطلاب المرتكز الرئيسى لنشر مفهوم الهوية الوطنية والقومية البناءة مستقبلا.
- بيان خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية الرقمية كبعد مستحدث من ابعاد الهوية الثقافية وقياس مدى توافر مؤشراتته لدى طلاب كلية التربية فى الوقت الذى ساد فيه مفهوم المواطن الرقمية.
- تحليل الفروق وبيان مدى دلالتها الإحصائية وفقاً لمتغيرى (النوع – السن)
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية الأربعة ، بيان ما غذا كانت العلاقة طردية أم عكسية .

رابعا: أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن بشكل رئيسى إلى الإجابة عن التساؤل الذى خلصت إليه المشكلة البحثية وهو ما هى خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر؟ وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. التأسيس النظرى لمفهوم الهوية الثقافية للوقوف على أبعاده وخصائصه.
٢. الكشف عن مدى توافر مؤشرات الهوية الثقافية لعينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر.
٣. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة ( a )  $\leq 0.05$  فى مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية وفقاً (النوع – السن).
٤. تحليل العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية وبيان طبيعة هذه العلاقة ومدى شدتها.

سعت الدراسة الراهنة نحو تحقيق الأهداف المرجوه منها فى ضوء الحدود التالية :

- الحدود الجغرافية : جمهورية مصر العربية
  - الحدود الزمنية : الفترة من ١-١٢-٢٠٢١ وحتى ١٥-٣-٢٠٢٢
  - الحدود البشرية : عينة عشوائية طبقية من طلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر
- سادسا: مصطلحات البحث :

- الهوية الثقافية:** الهوية الثقافية هي الرمز أو القاسم المشترك، أو النمط الراسخ الذي يميز فردا أو مجموعة من الأفراد أو شعبا من الشعوب عن غيره. (عيد، ٢٠٠٥: ١٥١)
- **وتعرفها الباحثه إجرائيا :** بأنها الدرجة التى يحققها الطلاب من عينة الدراسة على إستبيان خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية ويتضمن الهوية الفردية والجماعية والقومية والرقمية
  - **جامعة ٦ أكتوبر:** أحد الجامعات الخاصة المصرية ، وتعد من أقدم الجامعات نشأت فى ظل أحكام القانون ١٠١ لسنة ١٩٩٦ وتضم بين جنباتها العديد من الكليات .
  - **كلية التربية :** أحد كليات جامعة ٦ أكتوبر ويقدر إجمالى عدد طلابها عام ٢٠٢٢ ، (١٦٣٤) طالب
  - **خصائص ومؤشرات الهوية:** تعرفها الباحثه إجرائيا بأنها مجموعة من الأبعاد يتكون كل بعد من مجموعة من العناصر التى تتكون منها الهوية الثقافية والتى سيتم عرضها تفصيلا فى متن الدراسة.



أ) الهوية بوجه عام :

**١. ما هية الهوية :**

كلمة الهوية "Identity" مشتقة من كلمة "idem" اللاتينية بمعنى "نفس أو شبه"، ويركز مصطلح الهوية على القضايا الهامة حول التنمية الشخصية، والعلاقات الاجتماعية لفهم مرحلة النمو، وطبيعة الخبرات الثقافية والاجتماعية. (Buckingham,2008: 11)

ويشير (المعجم الفلسفي، ١٩٨٣) إلى أن الهوية في اللغة هي حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره وتسمى أيضا- وحدة الذات.

ويضيف المعجم الوسيط لذلك أن الهوية هي بطاقة يثبت فيها إسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله وتسمى البطاقة الشخصية أحيانا (المعجم الوسيط، د.ت)

ويشير (الريعي، ٢٠١٧) إلى أن فكرة الهوية قد شاعت منذ القدم لدى المجتمعات نتيجة لإختلاف ما أنتجته من فكر، وطورته من أدوات، وشرعته من قوانين ومبادئ لإدارة أمورها، ويؤكد (ولد خليفه، ٢٠٠٣: ٩٢) بأن الهوية ما هي إلا جسر يعبر من خلاله الفرد إلى بيئته الاجتماعية والثقافية، فهي إحساس بالانتماء والتعلق بمجموعة، وعليه فالقدرة على إثبات الهوية مرتبطة بالوضعية التي تحتلها الجماعة في المنظومة الاجتماعية ونسق العلاقات فيها.

ولقد تطور مفهوم الهوية من وجهة نظر الباحثين في شتى المجالات وتعرض الباحثه فيما يلي رؤى الباحثين حول هذا المفهوم:

○ فيشير (عمارة، ١٩٩٩: ٦) إلى أن هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير، وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات علي قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الشمس، كما أنها الشفرة التي يمكن

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

- للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتما لتلك الجماعة.
- ويعبر (Rummens,2001: 3) عن الهوية بأنها التشارك والتماثل مع الآخرين في صفات محددة، أما مصطلح "الهوية الشخصية" فيشير إلى الهوية الذاتية، واحترام الآخرين لها، وذلك بمعنى أن الهوية الذاتية هي جزء لا يتجزأ من الشخص ذاته، وعلى النقيض فإن مصطلح "الشخصية الاجتماعية" يشير إلى حصيلة الهوية الذاتية ولكن من خلال الآخرين.
- ويؤكد (المحروقي، ٢٠٠٤: ١٦٤) على أن الهوية أيضا بالنسبة لكل فرد نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة إيجابية أو سلبية الطريقة التي ننتسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفه عامة
- وعرفها (الناقة والسعيد ، ٢٠٠٨: ١٢٨) بأنها مجموعة الخصائص والسمات المميزة للعقائدية واللغوية والمفاهيمية والاخلاقية والثقافية والعرقية والتاريخية ، والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والجماعة والأمة بطبع معين ينفرد به عن باقي الأمم حيث تشكل مرجعيته المعبرة عن ثقافته ودينه وحضارته
- وذكرها (زكريا ، ٢٠١٠: ٧١) بأنها "الاتجاهات والقيم السائدة في مجتمع معين، كما تعبر عنها الرموز اللغوية والأساطير والطقوس وأساليب الحياة ومؤسسات المجتمع التعليمية والدينية والسياسية".
- وكذلك يؤكد (زغو، ٢٠١٠: ٥٥) على أن الهوية تلك الصفة الثابتة والذات التي لا تتبدل ولا تتأثر ولا تسمح لغيرها من الهويات أن تصبح مكانها أو أن تكون نقيضاً لها، فالهوية تبقى قائمة ما دامت الذات قائمة وعلى قيد الحياة، وهذه الميزات هي التي تميز الأمم عن بعضها البعض، والتي تعبر عن شخصيتها وحضارتها ووجودها.

## د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

- ويفسر (هارلميس، وهولبورن ، ٢٠١٠: ١٢) الهوية بأنها إحساس بالذات ينشأ حينما يبدأ الطفل في التميز عن والديه وعائلته، ويأخذ موقعه في المجتمع، فهي تشير إلى شعور شخص ما بمن هو؟، وما الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة له؟، ومن المصادر الأساسية للهوية (القومية، والعرق، والجنس، والطبقة).

وفي ضوء ما سبق من تعريفات تناولت موضوع الهوية تتفق الباحثة مع ما سبق وذكره (بن تركي، ٢٠١٣: ٤٨٢) على أن مفهوم الهوية يعد من المفاهيم صعبة التحديد باعتبارها مفهوم متحرك وفي حالة بناء دائم من خلال الوضعيات التي يكون فيها الأفراد والجماعات ونوعية العلاقات الموجودة بينها وفي كل تلك الوضعيات وما يحدث داخلها من علاقات، إذ يقوم شعور الانتماء بوظيفة هامة في تأكيد الهوية ورسم حدودها. وكذلك ما ذكره ألفرد جروسر وأتفق معه (المرتجى، ٢٠٠٩، ص ٠٣) في ان مفهوم الهوية من المفاهيم التي حظيت بالتضخيم الكبير و هو أمر يعود الى تناثر هذا المفهوم على ضفاف تخصصات عدة داخل حقل العلوم الانسانية و الانثروبولوجيا و السيكلولوجيا و السوسيولوجيا الى العلوم السياسية والعلوم التربوية أيضاً، الشيء الذي يجعل كل محاولة لحصره ضرباً من المجازفة الفكرية المفتوحة على كافة الاحتمالات.

## ٢. خصائص الهوية

### للحوية كمصطلح مجرد خصائص خاصة ذكرها الباحثون منها :

- الهوية دائمة التشكل والتغير خاصة مع الثقافة المهيمنة عالمياً، والهوية كما ترتبط بالماضي، فهي ترتبط بالمستقبل، وستظل الهوية هي الملازم الأخير الذي تلجأ إليه الأمم والشعوب والجماعات في أوقات الأزمات. (على ، ٢٠١٠: ١٩)
- ترتبط فكرة الهوية بإحكام شديد بفكرة الثقافة، والهويات يمكن أن تتشكل عبر الثقافات الرئيسية، والثقافات الفرعية التي ينتمي لها الأفراد أو التي يشاركون فيها.

(هارلميس، ٢٠١٠: ١٣)

### خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

- تتكون هوية الفرد من عدة مستويات أهمها الوعي بالذات، والإحساس بالخصوصية والتزويد بالإرادة، فالقضية ليست كيف نلحق بالغرب فنصبح نسخة من غيرنا نحتكم إلى معاييرهم التي ليست بالضرورة صحيحة، بل القضية الحقيقية هي كيف نفهم ذاتنا، فمن عرف نفسه عرف طريقه، وعندئذ نكتسب الحقوق، ونجدد حضورنا الحضاري على المستوى العالمي بروح التعاون والسلام، ولا نخضع لمعايير تصنع في الغرب أو توضع في الشرق. (الكندري، ٢٠٠٧: ٥٤)
  - أما الهوية الجماعية فهي تلك الصورة أو الشكل الذي تكونه مجموعة معينة عن نفسها، وهي في الأساس - مسألة تطابق وتمائل واندماج مع الجماعة، تتم من قبل الأفراد المشاركين فيها، فهي ليست موجودة بذاتها" ولذاتها"، وإنما توجد بالفرد الذي ينتسب به افراد معينون لها ويرسمونها ثم يندمجون فيها، وتكون هذه الهوية قوية أو ضعيفة بالقدر الذي تكون به قوية أو ضعيفة في وعي وشعور أفراد المجموعة. (أسمن، ٢٠١٣: ٢٤٥)
  - تتعدد أنواع الهوية فيما بين الهوية الوطنية، والهوية الثقافية، والهوية السياسية، وتشير كلها إلى البعد الجماعي، في حين أن مصطلح الهوية فقط يشير إلى البعد الفردي. (Paire,2013: 30)
- ومما سبق يمكن إستخلاص أن الهوية كلفظ عائد إلى الضمير "هو" أى أنها ما هو هو الفرد عليه من سمات خاصة به سواء أنفرد بها أو مثل إسمه أو تشابهه مع أقرانه فيها مثل ديانته أو موروته الثقافى ، ومن خلال هوية الفرد يمكن تصنيفه داخل المجتمع وتحديد إتجاهاته الفكرية والعقائدية والتنبؤ بكثير من التصرفات التى يمكن أن يأتى بها هذا الفرد فى المواقف المختلفة .

### ٣. جوانب الهوية

للحوية جوانب مختلفة فمنها الجانب الإيدولوجى والجانب الإجتماعى على

النحو التالى:

- الجانب الأيديولوجي :

تعنى الإيدولوجيا منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم وإتجاهات وإعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة ومن هنا فللايديولوجيا وجهان مكملان للأخر ، الوجه الإجتماعى الناتج عن إيديولوجيات الأشخاص والمجتمعات تاريخياً، والوجه الثانى الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات والأخرين (عسكر، ١٩٩٤)

وتشتمل الهوية الإيديولوجية على الهوية المهنية أى ما يشغله الفرد من وظائف أو حرف تتشكل معها هويته المهنية، والهوية السياسية والتي تشير إلى معتقدات الفرد السياسية، وكذلك هوية فلسفة الحياة التي تشير إلى المعتقدات والأفكار والخيارات الفلسفية التي يؤمن بها الفرد فى الحياة، التي تحدد ممارساته تجاه أسلوب معيشته (الدسوقى، ٢٠٠٧: ١٢٥)

- الجانب الإجتماعى :

- تعتبر الهوية الإجتماعية من الجوانب الرئيسية لتشكل هوية الفرد وتشتمل على جوانب فرعية أخرى منها هوية الصداقة وهوية الدور الجنسى وهوية العلاقة بالجنس الأخر وهوية أسلوب الإستمتاع بالحياة، وتفصيلاً كما يلي
- هوية الصداقة : تعبر عن وجود روابط قوية من خلال التشارك فى الأنشطة وتبادل المنافع، وخلق أسلوب حياة متأثراً بجماعة الرفاق وزملاء المدرسة ( Coleman &Hendry, 1990,106-108)
  - هوية الدور الجنسى : فتعنى إدراك الفرد لدوره الجنسى والذى ينشأ مبكراً وتتضح ملامحه بوضوح فى مرحلة المراهقه (David ,2002, 423)
  - وفيما يخص هوية العلاقة بالجنس الأخر فترتبط هذه الهوية بحاجة المراهقين إلى فهم المواقف وإكتشاف أدوارهم الجنسية وتأثير القيم العائلية على تشكل هذه الهوية

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

وما يتبعها من تشكل لمشاعر الرجولة أو الأنوثة أو الأبوة أو الأمومة (الشماس، ٢٠٠٧: ١٧٢)

ويضاف إلى ما سبق أيضا نوع آخر من الهوية الإجتماعية هو "هوية أسلوب الإستمتاع بالحياة، وأساليب الترويح" وتعتبر هذه الهوية من الأنواع التي تسهم في تنظيم السلوك الإجتماعى وفهم أفضل للذات والآخرين وخاصة في مرحلة المراهقه ومرحلة الجامعة وتعتبر من الموجهات الأساسية للنضج الإجتماعى والتربوى السليم لدى الفرد (Marcia, J.E., ١٩٦٦: ٥٥١)

ويضاف لما سبق من جوانب أيضا : الهوية الثقافية التي سيأتى ذكرها تفصيلا .

### ب) الهوية الثقافية: Cultural Identity

#### ١. ماهية الهوية الثقافية

إختلف تناول الباحثين لتعريف الهوية الثقافية على تعريفات متعددة منها ما يلى :

- جملة المعالم المميزة للشئ التي تجعله هو هو بحيث لا تخطيء في تمييزه عن غيره من الأشياء ولكل إنسان شخصيته المميزة له ، فله نسقه القيمي ومعتقداته وعاداته السلوكية وميوله وإتجاهاته وثقافته (سعيد إسماعيل، ١٩٩٧، ٩٥)
- جميع السمات المميزة لأفراد الجماعة كاللغة، والدين، والتاريخ، والعادات والتقاليد، والقيم وأنماط العلاقات الاجتماعية، وطرائق التفكير، وسبل السلوك والتصرف وغيرها، مما يحفظ للجماعة شخصيتها المتجددة عبر العصور وتميزها عن غيرها من الأمم.(الضبع، ٢٠٠٨: ٥٥)
- وهى أيضاً وعي جماعة من الناس بخصوص ذاتهم، وما يميزهم عن ثقافة جماعة أخرى، ولا ينفي هذا وجود هوية ثقافية فرعية ترتبط بالدين والمجتمع المحلى والبيئة المحلية الخاصة بالمنطقة التي يعيش فيها الفرد مع أسرته وأقرانه، والتي تتضمن الكثير من العناصر المعروفة ذات المؤثرات الحضارية، كاللغة والدين والتراث،

والعادات والقيم الفكرية والبنية الاجتماعية والماضي والآمال المشتركة.(الطائي،  
٢٠١١: ٢٥)

- مجموع الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عن سواهم من أفراد الأمم ("حامد ، د.ت،ص٣٣٩)
- تمثل الهوية الثقافية كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها. (محمد، ٢٠١٠: ٩٤)
- والهوية الثقافية أيضا هي مجموعة السمات والخصائص التي تفرد بها الشخصية المصرية عن غيرها وتتمثل في مجموعة الخصائص وتمثل المكونات الثقافية ذات السمة العربية.(رمضان، ٢٠١٥: ١٦٨)

### ج) خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية

للحوية الثقافية عدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أنواع

الهوية سواء الوطنية أو الاجتماعية ومن هذه الخصائص ما يلي :

- تختلف الهوية الثقافية تبعا لخصوصيات الأمم والشعوب إذ نجد هويات ثقافية تتطابق تماما مع الوطن والأمة ، ويمكن أن تشمل الهوية الثقافية عدة أوطان كما هو الحال في الوطن العربي المنتمي للحضارة العربية والإسلامية، كما نجد الوطن الواحد قد يجمع شكلا ثقافياً مختلفاً من حيث المعتقدات واللغات والأعراق، بحيث تشكل الهوية الوطنية مرجعيته الأساسية كما هو الحال في أمريكا، وهو ما تسعى إليه أوريا حالياً. (هارلميس، ٢٠١٠: ١٣)

- أن عناصر الهوية الثقافية منها ما يظل ثابتا ولا يعترضه التغيير، كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية، والأصول الدينية، ومنها ما يخضع للتغيير والتطوير، كالجوانب المادية. وهذا يؤكد أن الهوية الثقافية لا تعني أنها أمر عرضي دائم التغيير بالكلية؛

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

لأن ذلك يحرمها من صفة التميز التي تضيفها على الشعوب والجماعات والأفراد. ولكن ذلك يعني جوانب ثابتة في الهوية لا تتغير في جوهرها حتى لو يتغير مظهرها، وأن هناك جوانب أخرى متغيرة، تتعلق بجوانب السلوك والخبرات المكتسبة من التفاعل اليومي بين الأفراد والمجتمعات، وهذه تعرف بثنائية الثابت والمتحول في الثقافة والتي تعد الهوية جوهرها ( أستينته، ٢٠٠٨ )

- في كل جماعة ثابت ومتحول، وأن المتحول هو أحد عناصر التوازن، وضمانه الثابت هو الذي يشير إلى ضرورة للتغير، ويصب في النهاية بالضرورة في الثبات، أي في حفظ الهوية ويساعد عليه (غليون، ١٩٩٢)

- الهوية الثقافية تتحرك على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد؛ فالفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزبا أو نقابة.. إلخ)، هو عبارة عن هوية متميزة مستقلة، عبارة عن: "أنا" لها آخر داخل الجماعة نفسها، "أنا" تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر. (جمال الدين، ٢٠١٦)

- وتعد الجماعات داخل الأمة هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، ولكل منها أنا خاصة بها، و "آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها ووصفها ليست إياه. ويقال الشيء نفسه بالنسبة للأمة الواحدة إزاء الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجريدا، وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية التنوع والتعدد والاختلاف (جمال الدين، ٢٠١٦)

(د) مؤشرات ومقومات الهوية الثقافية

على الرغم من إختلاف الآراء ووجهات النظر حول خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية ، إلا أن تلك الآراء تشير في مجملها إلى أن أهم تلك المقومات تتمثل في أربعة



أنواع وهى الهوية الثقافية الفردية و الهوية الثقافية الجماعية و الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية و:يضاف لما سبق نوع آخر وهو الهوية الثقافية الرقمية:

(١) الهوية الثقافية الفردية وتتمثل فى (الدين ، اللغة ، التاريخ) :

- الدين : إن الدين هو الذى يحدد للأمة فلسفتها فى الحياة وغاية وجودها ، لما له من تأثير هام وأساسي فى تعميق الهوية الثقافية وإبرازها، وله دور أيضا فى توجيه أفراد المجتمع لشموله جوانب الحياة الفكرية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها من جوانب الحياة ، كما حدد إطارا عاما يشمل معظم الحياة المادية والإجتماعية والثقافية ، لتكون مصدرا لهويتهم الثقافية ، وقد رسخ الدين الهوية الثقافية وأبرزها عن طريق تنظيم عددا من العلاقات الإجتماعية كالتكافل ، والتعاون والإحسان ، والتركيز على المثل الاخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها ، والتي تعمل على تقوية المجتمع ، وتوجيهه نحو الصلاح والإستقرار ( سوليم، 2017،ص٣٢)

كما يعد الدين المرجع الرئيسى لمنظومة القيم التى يؤمن بها المجتمع ، وهو مكون رئيسى من مكونات تشكيل الهوية الثقافية ، فالدين يؤكد على تراث الأمة ووحدها الثقافية ، وهو المنبع الأصيل للقيم والفضائل ( حمدى، 2017 ، 61)

- اللغة العربية : تعتبر اللغة هى أهم أداة لنقل ثقافة الأمة إلى أبنائها ، لذا حرصت كل الأمم على أن يتم التعليم فيها بلغتها القومية ( إسماعيل ،2014:66 )  
وذلك لأن اللغة هى ذاكرة الأمة التى تحتزن فيها تراثها ومفاهيمها وقيمها ، وهى أداة التواصل بين الماضى والحاضر والمستقبل ، وإذا كانت اللغة هى الأداة الرئيسة للثقافة والإتصال الإنسانى ، فإن فقدانها فى حد ذاته يعتبر فقدان للثقافة ، وفقدان الثقافة يؤدى لفقدان الهوية (حمدى، 2017 : ٥٨)

وبذلك فإن اللغة جزء من نسيج الهوية، ولا قوام للهوية بدونها ، لأنه بدون اللغة القومية لا يبقى لأى أمة قوام يميزها عن سائر الأمم الأخرى ، كما أن اللغة بالنسبة

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

لابناء الأمة ليست مجرد وسيلة تواصل فيما بينهم ، وإنما هي وسيلة إتصالهم الأساسية بعقائدهم أو ديانتهم (البهواشى، 2015: 101)

وتعد اللغة العربية أحد الثوابت الثقافية فى الهوية الثقافية العربية ، فهى لغة القرآن الكريم ، وهى ذاكرة الأمة العربية (إبراهيم ، 2001 ، ١٢١)

وقد أصبحت اللغة العربية تعاني من عزلة وقطيعة خاصة من المسؤولين عن مخاطبة الناس من الإعلاميين والكتاب مما يؤثر على تدعيم الإنفصام الثقافى وتشويه الفكر العربى ، وتدعيم الإنتماء لثقافات مغايرة لثقافتنا العربية ، كما تم تقليص الإهتمام باللغة العربية فى المؤسسات التعليمية وذلك بإنشاء أنماط تعليمية بديلة يكون محور إهتمامها فى العملية التعليمية باللغات الأجنبية على إختلافها(حمدى، 2017 :٦٠)

لذلك لا بد من التأكيد على أهمية أن تكون اللغة العربية هى لغة التعليم فى مؤسساتنا التعليمية، وذلك لما تقوم به اللغة العربية وتحققه من أمور ، فهى توصل الهوية القومية والإنتماء ، وتحمى الخصوصية الثقافية ، وتعزز من التماسك الإجتماعى والتطبيع الإجتماعى بين أفراد المجتمع.

- **التاريخ الوطنى :-** إذا كانت اللغة هى روح الأمة وحياتها ، فإن التاريخ هو بمثابة وعى الأمة وشعورها، فالتاريخ المشترك إلى جانب اللغة يعدان من أهم عوامل هوية الجماعة، وهناك إتفاق مشترك بين الباحثين على أن التاريخ يعد من أهم دعائم الهوية ، فالأمة لا تتوحد إلا بتاريخها الموحد ، فهو السجل الثابت لماضى الأمة ومفاخرها ، ومدخر ذكرياتها ، وعلى هذا تسير الأمة من حاضرها إلى مستقبلها. وبذلك يعد التاريخ من أهم مقومات الهوية الثقافية المرتبطة بالحس القومى ، ويتمثل فى الأحداث والمواقف التى مرت بها الأمة وإستقرت فى أعماق ذاكرتها ، وصهرت الناس داخل إطار وطنى واحد ، ولذلك فإن طمس تاريخ الامة أو تشويهه يعد سببا لطمس هوية الأمة وتهميشها (كربية ، 2015 : ٦٣)

## (٢) الهوية الثقافية الجماعية :

- التربية الأخلاقية : تتمثل فى القيم والمعتقدات الراسخة التى يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد ، ويحدد له الإطار الذى يسير عليه فى تعامله تجاه نفسه والآخرين ومنها إحترام كبار السن وتوقيرهم ، الالتزام بخلق التسامح والعفو، رفض الأنانية وتشجيع الإيثار، الإيمان بمبدأ المساواة وعدم التمييز.
- العادات والتقاليد : وتعتبر العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع جزءا أصيل فى تشكيل الهوية الثقافية الجماعية (محمد، ٢٠١٩: ٨٨) ومنها التمسك بتراث الأجداد، استخدام لغة الحوار بين الأفراد، الإيمان بأهمية تماسك أفراد المجتمع وترابطهم، والتمسك بالزى الشعبى كلما امكن ذلك

## (٣) الهوية الثقافية الافتراضية :

ومن الجوانب المستحدثه للهوية ما يسمى بالهوية الثقافية الافتراضية والتي ظهرت مع التقدم التكنولوجى الكبير والهائل وإتساع دور الشبكة العنكبوتية وزيادة فرص التواصل الإجتماعى مما جعل وسائل التواصل الإجتماعى فى حد ذاتها ظاهرة إجتماعية وما يترتب عليها من تصرفات تمس أصول التربية أضحت هى الأخرى موضوعات ملحة فى الدراسات التربوية والإجتماعية وتعرف الهوية الثقافية الافتراضية بأنها مجموعة من السمات والمواصفات التى يستخدمها الأفراد فى تقديم أنفسهم للآخرين فى شبكات التواصل الإجتماعى ويتفاعلون عبرها مع الآخرين (إبراهيم ، ٢٠٢٠: ١٤٢)

وتتضمن العوامل المرتبطة بالهوية الثقافية الافتراضية أن تكون ثقافة الفرد على إحترام آراء الآخرين داخل البيئة الافتراضية وأن يكون الفرد على ثقافة قانونية ووعى بعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية و كذلك ثقافة استخدام الفرد للبيئة الرقمية فى التعبير عن رأى وأخيرا إستثمار البيئة الرقمية فى حضور المؤتمرات والندوات والمناسبات التى تزيد من فرص نمو ثقافة الفرد.

تناولت العديد من الدراسات موضوع الهوية من زوايا متعددة وتتناول الباحثه فيما يلي عدد من هذه الدراسات المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع الدراسة مرتباً وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم

- تناولت دراسة ( الشبو، ٢٠٢٠ ) قضية إشكالية الهوية لدى الشباب الجامعي وسعت الدراسة إلى إستجلاء إشكالية الهوية الثقافية لدى شريحة اساسية من شرائح المجتمع الكويتي، وهي شريحة الشباب الجامعي وذلك من خلال إستشراق عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية ، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي من خلال تناول الجانب النظري والجانب النوعي من خلال تحليل المحتوى للوقوف على مقومات الهوية الكويتية ومكوناتها في المناهج الجامعية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هو تقصير المناهج الدراسية في تعزيز مستويات الهوية وتحقيق الإنتماء الوطني .
- وتناولت دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠) خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصري مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي من خلال دراسة تطبيقية حيث هدفت إلى الوقوف على خصائص الهوية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٣) شاباً، تم اختيارهم عشوائياً من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية من مدينة الإسكندرية، واستعان الباحث بالاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهو من تصميم الباحثة بعد إخضاعه للتحكيم، واحتوى على (٢٠) سؤال مقسمة على أربعة أبعاد يمثل كل بعد منها جانباً من خصائص ومحددات الهوية الافتراضية، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية أن سمات وخصائص الهوية الافتراضية تعد انعكاساً للوجود الاجتماعي والاهتمامات المستخدمين من جانب، ولطموحاتهم وآمالهم من جانب آخر ، كما تبين أيضاً أن هناك سمات وخصائص أكثر من غيرها عرضة للتغير

من جانب المستخدمين، وهي صورة البروفيل، والعنوان، والحالة الاقتصادية والمهنية، والاسم، والنوع، والسن، والحالة الاجتماعية) رغبة منهم في التخفي، وعدم كشف هويتهم الحقيقية، كما كشفت النتائج عن رضا مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عن هوياتهم الافتراضية، كما تبين أن هناك زيادة في مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي بما ينعكس بالسلب على أداء أدوارهم وعلاقاتهم الاجتماعية في المجتمع الحقيقي

● وفي دراسة (محمد، ٢٠١٩) تحدد الهدف الرئيس في التعرف على ماهية الهوية الثقافية ومقوماتها، والتحليل التاريخي لتطور أنظمة التعليم في مصر، بالإضافة إلى الكشف عن تداعيات تنوع أنظمة التعليم على الهوية الثقافية، وإستخدمت الباحثه المنهج الوصفي في بعده التحليلي والنقدي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تعدد في أنماط التعليم في مصر وتنوعها، مع الإنتشار الواسع للتعليم الأجنبي بجانب التعليم العام الحكومي، مما نتج عنه تأثيرات خطيرة وسلبية على الهوية الثقافية المصرية.

● وفي دراسة (نوبصر ولبن، ٢٠١٨) التعرف على الهوية الثقافية للشباب الريفي وتحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة على الهوية والتعرف على الفروق، وتم إجراء الدراسة بإستخدام المنهجين الوصفي والكمي على عينة عمدية بلغ عدد مفرداتها (٢٠١) مفردة من الشباب الريفي وتم إستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للهوية الثقافية لغالبية الباحثين بنسب (٥٩,٧) مع وجود فجوة بين الهوية الثقافية فيما يتعلق باللغة وطريقة الحوار والإلتزام بالضوابط المجتمعية

● هدفت دراسة (أبو عاقوله، ٢٠١٦) إلى التعرف على مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة، والتعرف على العوامل التي تؤثر في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك، بالإضافة إلى محاولة

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

التعرف على سبل تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة مكونة من قسمين، يتضمن القسم الأول (٤٧) فقرة تتعلق بالتعرف على مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة، أما القسم الثاني فيتضمن (٢٢) فقرة تتعلق بالعوامل التي تؤثر في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٣٨٥) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وأخيرا قامت الباحثة باختيار عينة قصدية متاحة ومكونة من (٢٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس وذلك بغرض التعرف على سبل تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاء محور "الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية محور الهوية الثقافية الجماعية"، تلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة محور "الهوية الثقافية الفردية"، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك

- وتناولت دراسة (نجيب وآخرون، ٢٠١٦) موضوع أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة فتناولت الدراسة كيف أن الشباب يواجه عصرا تتضارب فيه القيم، وتتصارع فيه معايير السلوك، مما أدى الى استحالة وحدة الهوية وتماسكها، وولد حالات من الصراع داخل فئة الشباب بفعل تعدد الأنظمة الإدراكية وصعوبة التكيف معها. وفي هذا السياق أجرى البحث على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكليات جامعة المنصورة وأسفرت النتائج عن مجموعة من النتائج منها أنه تنتشر أزمة الهوية بين طلاب الجامعة

( الذكور - الاناث ). و لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الدرجة الكلية لمقياس ازمة الهوية، ولا يوجد فروق بين متوسط درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسط درجات طلاب الكليات العملية في الدرجة الكلية لمقياس ازمة الهوية.

• كما إتجهت أيضا دراسة ( رمضان، ٢٠١٥ ) نحو الكشف عن دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ، وذلك من خلال بيان المقصود بمفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها ، وعرض لأهم التحديات المعاصرة التي تواجه الإحتفاظ بالهوية الثقافية ، وأخيرا تناول دور الجامعة في هذا الشأن ، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وإستخدمت الإستبانة لجمع بيانات الدراسة من عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بلغ ١٧٧٠ طالب وتلخصت نتائج الدراسة قيام الجامعة بدور مهم وأساسى في الحفاظ على هوية المجتمع وخاصة أمام الكثير من المتغيرات المعاصرة التي تلعب دورا هاما في الحفاظ على هوية المجتمع وخاصة أمام الكثير من المتغيرات المعاصرة

• وهدفت دراسة كنعان (٢٠٠٨) إلى تحديد مشكلات الشباب المعاصرة وبيان أسبابها، والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة في الشباب الجامعي، وتحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة موزعة على عينة مكونة من (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلاب جامعة دمشق من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي تتمثل في عدة جوانب مثل الأسرة، والجنس، والمهنة، والهوية، والإدمان، والاعتراق،

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

واللامبالاة، كما تبين أن مصادر الفلق لدى الشباب تعود إلى مظاهر عدة منها:  
عدم الثقة بالنفس، والظروف الاقتصادية السيئة، وقلة فرص العمل.

### التعقيب على الدراسات السابقة :

تتلخص أهم أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة فى الأتى:

- تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة فى تناول موضوع الهوية بوجه عام والهوية الثقافية على وجه التحديد على مجتمع طلاب الجامعات ، مع التاصيل النظرى لمفهوم الهوية وأبعادها وخصائصها مع تحليل لمفهوم الهوية الثقافية من حيث أهم خصائصه ومؤشراته ، كما تتفق مع دراسة(أبو عاقوله، ٢٠١٦) إتفاقا كليا فى تناول هدف الكشف عن مستويات الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة
- وتختلف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة فى تناول مستويات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية فى ضوء الأبعاد التى سنكشف عنها الدراسة النظرية مع التركيز على أحد الجامعات الخاصة المصرية .
- وإستفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابق ذكرها فى الإطلاع على مفهوم ابعاد الهوية الثقافية وإضافة بعد آخر لهذه الأبعاد وهو بعد الهوية الإفتراضية.

تاسعا: منهج البحث وأدواته :

- أتبعت الدراسة المنهج الوصفى والذى يعد من أقرب المناهج مناسبة لموضوع الدراسة حيث تم تناول ظاهرة "الهوية الثقافية" تناولا وصفياً لبيان أبعادها ومقوماتها وأهم مؤشراتها ، وكذلك تحديد أهم العناصر التى يمكن من خلالها قياس مؤشرات الهوية عند فئة معينة من فئات المجتمع وهم طلاب الجامعة .
- وإستخدمت الباحثة الإستبانة كأداة لجمع بيانات البحث وإستقصاء آراء عينه عشوائية من طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر بإختلاف الفرق الدراسية وكذلك النوع، ، وقامت الباحثة بتصميم الإستبانة بالإستناد إلى دراسة (أبو



عاقولة، ٢٠١٦) فيما يتعلق بأبعاد الهوية الثقافية الفردية والجماعية والهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية، أما ما يتعلق ببعد الهوية الثقافية الافتراضية فلقد تم الإستناد إلى ما ورد في دراسة (إبراهيم ، ٢٠٢٠) وذلك بعد إجراء ما يلزم من تعديلات لتتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة وطبيعة العينة من طلاب كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر، وتم طرح الإستبانة على عينة الدراسة باستخدام برنامج جوجل فورم .

- وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss21 لحساب العدد والنسب المئوية، والوزن النسبي، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ لحساب الصدق والثبات، واختبار (T-Test) لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغيرات الدراسة، واختبار تحليل التباين احادى الاتجاه One Way ANOVA و اختبار LSD لتحديد اتجاه الفروق بين مجموعات الدراسة، هذا بالإضافة لإختبار person طبيعة العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية.

عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة

(أ) مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة كما سبق الإشارة من طلاب وطالبات كلية التربية ، جامعة ٦ أكتوبر ويبلغ إجمالي مجتمع الدراسة عدد (١٦٣٤) طالب وطالبة لعام ٢٠٢٢

(ب) عينة الدراسة

من خلال تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون لحساب حجم العينة

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[ \left[ N-1 \times \left( d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p) \right]}$$

تبين أن العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في حدود ( ٣١١ ) مفردة ولقد إستهدفت الدراسة هذا العدد من خلال توزيع رابط الإستبيان على منصة جوجل فورم

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

وبلغ عدد العينة المستجيبة بشكل عشوائي طبقى (٢٩٣) بنسبة ١٧,٩٣% من إجمالي حجم مجتمع الدراسة وبنسبة ٩٤% من العينة المستهدفه ، موزعين على الفرق الدراسية المختلفة وفقا للجدول التالي :

### جدول (١).

توزيع عينة البحث وفقا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (ن = ٢٩٣ من طلاب الجامعات)

البيان	الفئة	العدد	%	البيان	الفئة	العدد	%
النوع	ذكر	50	17.06	السن	١٩-١٨ سنة	155	52.90
	أنثى	243	82.94		٢٠-٢١ سنة	122	41.64
	المجموع	293	100		٢٢-٢٣ سنة	16	5.46
	المجموع	293	100		المجموع	293	100

حادى عشر: صدق وثبات الإستبانة :

(١) صدق الأداة : للتأكد من صدق الإستبانة ومدى قدرتها على جمع البيانات الخاصة بالدراسة ومن ثم تحقيق أهدافها فقد تم قياس صدق الدراسة من خلال قياس صدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلى كما يلى عرضه:

### (أ)- صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهرى لأداة الدراسة (صدق المحتوى) تم عرض الإستبانة فى صورتها الأولى على عدد من أساتذة أصول التربية بالجامعات المصرية وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات للبعد الذى تدرج تحته ودقة وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة ووضوح الفقرات، وقامت الباحثة فى ضوء التغذية المرتدة من السادة المحكمين بتصحيح الأداة وضبط الصياغة وذلك لتخرج الإستبانة فى صورتها التى تم العمل بها.

### جدول (٢)

نسب اتفاق المحكمين (ن=١٧) على بنود إستبانة مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	%
الدقة فى صياغة مؤشرات الاستبانة	17	0	100%
سهولة ووضوح المؤشرات لكل محور	16	1	94.11%
ملاءمة المحاور لهدف الاستبانة	17	0	100%
تناسب عدد المحاور مع الهدف المعد من أجله	16	1	94.11%

#### د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

يتضح من الجدول السابق إرتفاع نسب اتفاق المحكمين علي بنود الأستبانة حيث تراوحت ما بين (٩٤,١١% ١٠٠%) مما يدل علي صدقها، ولقد تم إجراء عدد من التعديلات في بعض العبارات داخل الإستبانة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ومنها ما يلي ذكره في الجدول التالي:

#### جدول رقم (٣)

عينة من العبارات التي تم تعديلها في ضوء ملاحظات المحكمين

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	تعتبر المدارس الأجنبية أفضل من المدارس الوطنية.	أرى أن الدراسة في المدارس الوطنية أفضل من المدارس الأجنبية.
٢	لا أواكب المستحدثات لمجرد التقليد.	أرغب في شراء كل ما هو جديد من أجل مجارة الآخرين.
٣	من صفاتي العفو عن الآخرين والتسامح معهم.	أشجع على الالتزام بخلق التسامح والعفو بين أفراد المجتمع.

\* من إعداد الباحثه

#### (ب) - صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي استبيان (مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب الجامعات ) تم تطبيقه علي عينة استطلاعية وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائيا وحساب معامل الارتباط بيرسون بين (المحور – والدرجة الكلية) للاستبيان وكانت جميعها دالة عند مستوي ٠,٠١ مما يدل علي الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان ويسمح للباحث باستخدامها في بحثها الحالي، والجدول التالي يوضح ذلك.

#### جدول (٤)

معاملات الارتباط لمحاور استبيان مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب الجامعات

المحور	معامل الارتباط
الهوية الثقافية الفردية	0.873**
الهوية الثقافية الجماعية	0.817**
الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية	0.861*
الهوية الثقافية الرقمية	0.851*

\*دالة عند مستوي (٠,٠٥) \*\*دالة عند مستوي (٠,٠١)

خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

(٢) حساب ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات الإستبيان تم حساب معاملات الارتباط باستخدام طريقة الفا كرونباخ Alpha cronbach كما هو مبين فى الجدول رقم (٥) وكذلك التجزئة النصفية، Split- Half كما هو مبين فى الجدول رقم (٦)

جدول (٥)

معامل ارتباط مفردات محاور مؤشرات الهوية الثقافية لعينة الدراسة

المحور	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الهوية الثقافية الفردية	1	.927*	2	.827*	3	.718**
	4	.930*	5	.762*	6	.723*
	7	.915*	8	.792*	9	.931*
	10	.921**	11	.719*	12	.745*
الهوية الثقافية الجماعية	13	.902*	14	.839*	15	.957*
	16	.781*	17	.954*	18	.911*
	19	.912*	20	.927**	21	.920**
	23	.914**	24	.942**	22	.918*
الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية	25	.915*	26	.864*	27	.918**
	28	.926*	29	.965*	30	.923*
	31	.759*	32	.957*	33	.912**
	34	.906*	35	.865*		
الهوية الثقافية الرقمية	36	.922*	37	.906*	38	.919*
	39	.856*	40	.913*		

جدول (6)

معاملات الثبات لمحاوَر استبتيان مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب لعينة الدراسة

التجزئة النصفية		معامل ألفا	عدد العبارات	المحور
معامل جتمان	معامل سبيرمان			
0.935**	0.914**	0.902**	12	الهوية الثقافية الفردية
0.929**	0.923**	0.904**	9	الهوية الثقافية الجماعية
0.920**	0.911**	0.905**	14	الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية
0.935**	0.904**	0.911**	5	الهوية الثقافية الرقمية

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات ثبات (ألفا – التجزئة النصفية التي تشمل معامل سبيرمان، ومعامل جتمان) للأبعاد والاستبتيان (ككل) دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يؤكد ثبات الاستبتيان وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

ثاني عشر: نتائج الدراسة :

تعرض الباحثه فيما يلي نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن تساؤلاتها :

(أ) ما خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية الفردية كلية التربية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لإستجابات عينة الدراسة على مؤشرات الهوية الثقافية الفردية وبيئها الجدول التالي:

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

### جدول (٧)

#### التكرارات والنسب المئوية علي مؤشرات (الهوية الثقافية الفردية) لعينة الدراسة

المؤشرات	موافق تماما		غير موافق تماما		موافق		محايد		موافق		موافق تماما		الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
أحرص على الالتزام بتعاليم الدين في كل حياتي.	72.01	211	0.34	1	0.00	0	2.05	6	25.60	75	72.01	211	93.79
أعز وأفتخر بالانتماء للعائلة مع احترام وتقدير الآخرين	80.55	236	0.34	1	0.00	0	0.68	2	18.43	54	80.55	236	95.77
أحرص على أن أكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي أعيش فيه	58.70	172	0.34	1	0.68	2	5.80	17	34.47	101	58.70	172	90.10
أحب استخدام اللغة العربية لإعترازي بها	53.58	157	0.34	1	0.68	2	8.19	24	37.20	109	53.58	157	88.60
أرفض فكرة الانفصال عن أسرتي والإقامة بمفردي	47.10	138	3.41	10	8.87	26	20.82	61	19.80	58	47.10	138	79.66
أفضل أن أختار شريك حياتي دون تدخل من أسرتي	34.13	100	6.48	19	16.38	48	19.80	58	23.21	68	34.13	100	72.42
أرى أن الدراسة في المدارس الوطنية أفضل من المدارس الأجنبية	23.21	68	5.80	17	16.38	48	30.03	88	24.57	72	23.21	68	68.60
أفضل تناول الطعام البيتي على تناول الوجبات السريعة في المطاعم	30.38	89	2.39	7	8.19	24	33.45	98	25.60	75	30.38	89	74.68
أفضل أن تكون ملابس ممتاشية مع خطوط الموضة الحديثة	25.94	76	1.02	3	11.60	34	27.65	81	33.79	99	25.94	76	74.40
أرفض علاقات الصداقة بين الجنسين	20.14	59	7.17	21	19.45	57	35.49	104	17.75	52	20.14	59	64.85
أرغب في شراء كل ما هو جديد من أجل مجاراة الآخرين	10.24	30	16.04	47	47.44	139	16.38	48	9.90	29	10.24	30	50.17
أفضل الإطلاع على الكتب المولفة في الغرب أكثر من الكتب التي للمؤلفين العرب	10.24	30	8.53	25	35.15	103	36.86	108	9.22	27	10.24	30	55.49

تبين نتائج الجدول السابق أن أعلى مؤشرات الهوية الفردية إنتشارا بين طلاب كلية التربية- جامعة ٦ أكتوبر هي الإعتراز والإفتخار بالانتماء للعائلة مع احترام وتقدير

الأخرين، وكذلك الحرص على الإلتزام بتعاليم الدين ، والحرص على أن يكون الطالب عضوا فاعلا فى المجتمع الذى يعيش فيه ، هذا فضلا عن إرتفاع ثقافة حب إستخدام اللغة العربية والإعتزاز بها ، ورفض فكرة الإنفصال عن الأسرة والإقامة بمفرده ولقد حققت المؤشرات السابقة متوسط درجات من (٤,٧٩) وحتى (٣,٩٨) وفقا للترتيب السابق.

ويلى المجموعة السابقة من المؤشرات فى الترتيب مؤشرات أخرى جاءت مقبولة كهوية ثقافية غردية من وجهة نظر العينة وهى (تفضيل أن تكون الملابس مسابرة للموضة وكذلك تفضيل الإختيار الفردى لشريك الحاه دون تدخل من الاسرة) فى حين جاءت إستجابات الطلاب من عينة الدراسة محايدة لعدد من مؤشرات الهوية الثقافية وهى (أن الدراسة فى المدارس الوطنية أفضل من المدارس الأجنبية ، رفض علاقات الصداقة بين الجنسين ، رفض الإطلاع على الكتب والمؤلفات الغربية ) وأخيرا جاءت عبارة (أرغب فى شراء كل ما هو جديد من أجل مجاراة الآخرين) مرفوضة من وجهة نظر عينة الدراسة.

ومن ثم يمكن القول بأن طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر يتمتعون بهوية ثقافية فردية عالية ، تتسم بالإستقلالية وعدم مجاراة الآخرين لمجرد التقليد ، كما انهم أيضا يقدرون مفهوم العائلة ويفتخرون بالإنتماء لها مما يدل على سيادة حالة الترابط الاسرى ويختلف ذلك مع نتائج دراسة أبو عاقوله التى حققت الدراسة لمؤشر الإنتماء والإعتزاز بالعائلة درجة أقل فى تقدير عينة الدراسة من طلاب جامعة اليرموك.

ويتضح ايضا من النتائج السابقة وجود بعض الإتجاهات نحو تقدير الطلاب لمستوى التعليم الأجنبى فى مصر وكذلك إنتشار ثقافة الصداقة بين الجنسين بين طلاب الجامعة ، هذا فضل عن الإتجاه نحو الإطلاع على المؤلفات الغربية كبديل للمؤلفات العربية ، مما يؤكد على أهمية دور مؤسسات الدولة فى محاولة إحتواء تفشى المظاهر الغربية بين طلاب الجامعات على وجه التحديد .

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

### (ب) ما مؤشرات الهوية الثقافية الجماعية لطلاب كلية التربية؟

للوصول إلى إجابة حول مؤشرات الهوية الثقافية الجماعية عند الطلاب من عينة الدراسة تم طرح عدد (٩) مؤشرات للقياس في ضوء نتائج الدراسة النظرية وتم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين في الجدول التالي

#### جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية على مؤشرات الهوية الثقافية الجماعية لعينة الدراسة

الوزن النسبي	المتوسط	لصالح	غير موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما		المؤشرات
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
94.54	4.73	موافق تماما	1.02	3	0.34	1	1.37	4	19.45	57	77.82	228	٣,١ احترم كبار السن وارفض ارسالهم الى دور العجزة
93.65	4.68	موافق تماما	0.00	0	0.00	0	1.02	3	29.69	87	69.28	203	٣,٢ اؤمن بضرورة ان يكون ابناء المجتمع متماسكين ومتراپطين كالجسد الواحد
93.65	4.68	موافق تماما	0.34	1	0.00	0	1.71	5	26.96	79	70.99	208	٣,٣ اشجع على الالتزام بخلق التسامح والعفو بين افراد المجتمع
96.66	4.83	موافق تماما	0.00	0	0.34	1	0.34	1	15.02	44	84.30	247	٣,٤ اؤمن بمبدأ المساواة بين الجميع دون تفرقة بسبب اللون أو الجنس أو العرق
93.17	4.66	موافق تماما	0.00	0	0.00	0	3.07	9	27.99	82	68.94	202	٣,٥ اشجع على استخدام لغة الحوار بين الافراد.
92.08	4.60	موافق تماما	0.00	0	1.37	4	3.07	9	29.35	86	66.21	194	٣,٦ اشجع التواصل بين الاصدقاء في كل الظروف والاحوال
93.11	4.66	موافق تماما	0.34	1	0.34	1	1.71	5	28.67	84	68.94	202	٣,٧ ارفض الاتيية لدى افراد المجتمع واشجع الإبتزار فيما بينهم
79.45	3.97	موافق تماما	1.71	5	8.87	26	19.1 1	56	31.06	91	39.25	115	٣,٨ اعتقد أن التمسك بترات الأجداد سببا من أسباب تقدمنا
67.99	3.40	محايد	4.10	12	17.75	52	35.15	10 3	20.14	59	22.87	67	٣,٩ احرص على التمسك بالزي الشعبي في المناسبات

من خلال الإطلاع على نتائج الجدول أعلاه يتضح إرتفاع مستوى الهوية الثقافية الجماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر حيث أيد الطلاب بنسبة عالية جدا ثقافة الإيمان بمبدأ المساواة بين الجميع دون تفرقة مما يعنى شيوع حالة المساواة وعدم التمييز و كذلك سيادة ثقافة إحترام كبار السن ورفض تجنيبهم مجتمعياً وكذلك شيوع ثقافة التماسك المجتمعي بين الطلاب وإيمانهم بضرورة الإلتزام بخلق التسامح والعفو هذا فضلا عن تشجيع الطلاب بدرجة عالية للغة الحوار مما يعنى نبذ العنف واللجوء إلى



## د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

السلم فى كافة التصرفات كما بينت النتائج أيضا وينسب عالية رفض الطلاب لمبدأ الأنانية ودعمهم لثقافة الإيثار وإنكار الذات وبدرجة أقل من الإنتشار جاءت عبارة ثقافة التمسك بتراث الأجداد وأقترن إنخفاض هذه الثقافة عند الطلاب بإنخفاض ثقافة الإلتزام بالزى الشعبى والتي ترتبط من وجهة نظر الباحثه بإتجاهات الطلاب نحو الثقافة الغربية التي بينها نتائج قياس الهوية الثقافية الفردية.

وتعزى الباحثه تلك النتائج إلي أن الطبيعة الخاصة لطلاب كلية التربية، وما يدرسونه من مقررات جعلهم بعيدين عن فكر التفرقة وكذلك التتمر لأى سبب من الأسباب المؤديه إليه، إلا أن غياب فكر الزى الشعبى والذى يتنوع وفقا للهوية المصرية ما بين الأقاليم المختلفة جعل من فكرة هوية الزى فكرة غير مقبولة من وجهة نظر عينة الدراسة ويتفق ذلك أيضا مع دراسة ابو عاقوله على الرغم من إختلاف طبيعة طلاب جامعة ٦ أكتوبر بهويتهم المصرية عن طلاب جامعة اليرموك وإن كان هذا الإتفاق يلمح إلى بدء غياب جزء كبير من الهوية الثقافية للوطن العربى ممثلة فى إندثار الزى التقليدى.

### ج) ما مؤشرات الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية لطلاب كلية التربية؟

تعتبر الهوية الثقافية بمضامينها الوطنية والقومية والعالمية البعد الثالث من أبعاد الهوية الثقافية وحتى يمكن قياس مدى توافر مؤشراتها لدى الطلاب من عينة الدراسة تم طرح عدد (١٤) تساؤل للقياس من وجهة نظر عينة الدراسة ويبين الجدول رقم (٩) نتائج حساب التكرارات والنسب المئوية

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية علي مؤشرات الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية لعينة الدراسة

المؤشرات	موافق تماما		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٤,١ افتخر واعتز بكونى مصرياً	205	69.97	76	25.94	7	2.39	5	1.71	0	0.00	4.64	92.83
٤,٢ أهتم بالحفاظ على مصلحة وطني واستقراره	190	64.85	92	31.40	10	3.41	1	0.34	0	0.00	4.61	92.15
٤,٣ أرى أن وطني يحقق لى الأمن والاستقرار	158	53.92	78	26.62	40	13.65	11	3.75	6	2.05	4.27	85.32

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

94.13	4.71	موافق تماما	0.00	0	0.00	0	1.02	3	27.30	80	71.67	210	٤،٤ احترام الخصوصيات الثقافية والدينية لأبناء بلدي
91.54	4.58	موافق تماما	0.00	0	0.68	2	4.78	14	30.72	90	63.82	187	٤،٥ أكره كل ما يمكن أن يفرق بين أبناء وطني من عادات وتقاليد وطنية وأجنبية
91.26	4.56	موافق تماما	0.00	0	0.00	0	5.12	15	33.45	98	61.43	180	٤،٦ أؤمن بواجبي في المشاركة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها
82.05	4.10	موافق تماما	0.34	1	4.78	14	17.75	52	38.57	113	38.57	113	٤،٧ القضايا الوطنية تأتي في اهتماماتي الأولى ، يليها القضايا القومية ، ثم القضايا العربية.
92.15	4.61	موافق تماما	0.00	0	0.00	0	3.41	10	32.42	95	64.16	188	٤،٨ أحرص على المحافظة على الآثار الوطنية القديمة لأنها تعتبر مصدر إعتزاز وفخر بالنسبة لي
87.92	4.40	موافق تماما	0.34	1	3.41	10	6.14	18	36.52	107	53.58	157	٤،٩ أرى أن اللغة العربية قادرة على التعامل مع متغيرات العصر ومنجزاته
90.99	4.55	موافق تماما	0.68	2	0.68	2	3.75	11	32.76	96	62.12	182	٤،١٠ أرى أن الوطن العربي يمتلك مقومات تمكنه من الحصول على مكانه مميزه في العالم.
84.30	4.22	موافق تماما	0.00	0	3.41	10	14.68	43	38.91	114	43.00	126	٤،١١ أؤمن بأهمية تقديم مصلحة الوطن على مصلحتي الشخصية
92.97	4.65	موافق تماما	0.00	0	0.68	2	3.07	9	26.96	79	69.28	203	٤،١٢ أعزّ كثيرا بماضي وتاريخ بلدي الحضاري
90.17	4.51	موافق تماما	0.34	1	0.34	1	6.14	18	34.47	101	58.70	172	٤،١٣ أحرص دائما على التعرف على تاريخ بلدي وتراثه
82.73	4.14	موافق تماما	0.34	1	4.10	12	17.75	52	37.20	109	40.61	119	٤،١٤ الافتتاح على العالم لا يتعارض مع التوجهات السياسية الوطنية والقومية.
81.43	4.07	موافق	0.34	1	3.41	10	21.84	64	37.54	110	36.86	108	٤،١٤ الافتتاح على العالم لا يتعارض مع التوجهات السياسية الوطنية والقومية.

تعتبر الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية أحد أنواع الهوية الثقافية

الممكنة لشخصية المواطن ومؤثرة بدرجة عالية على طبيعة قراراته المرتبطة بوطنيته وكذلك شعوره بقوميته وإيمانه بدوره العالمي ولقد بينت نتائج الجدول أعلاه إرتفاع في مؤشرات الهوية الثقافية الوطنية للطلاب من عينة الدراسة من حيث إحترام الخصوصية الثقافية للوطن والإعتزاز بتاريخ مصر وحضارتها والوعي بأهمية المحافظة على مصالحها وإستقرارها وكذلك سيادة ثقافة الحرص على الآثار الوطنية ، وعلى المستوى القومي أرتفعت أيضا مؤشرات الإيمان بالوحدة الوطنية والقومية وبغض كل ما يمكن أن يفرق بين أبناء الوطن من عادات وتقاليد وكذلك كشفت النتائج من سيادة ثقافة المشاركة الوطنية وإيمان الطلاب بواجبهم في المشاركة في تحقيق إنجازات الوطن

والمحافظة عليها، وعلى الرغم من إرتفاع مؤشر الحرص على التعرف على تاريخ الوطن وتراثه إلا أنه لم يأتى بنفس درجة التقييم التى حصل عليها مؤشر الإعتزاز بالماضى مما يعنى أن مسألة الإعتزاز بالماضى عند الطلاب مسألة وجدانية ولا شعورية ولكن ينقصها الممارسات المعززة لها من خلال التعرف على تاريخ الوطن وإنجازاته ، وبمستوى إنتشار أقل من المؤشرات السابقة جاءت مؤشر اللغة العربية وقدرتها على التعامل مع متغيرات العصر ليؤكد ما سبق التوصل إليه من نتائج فى مؤشرات الهوية الثقافية الفردية من إقبال الطلاب على التعلم بإستخدام اللغات الأجنبية والإشكالية هنا هى إحتماالية فقدان اللغة العربية لأهميتها ودورها الثقافى عند الطلاب والأجيال القادمة ، وعلى مستوى الهوية الثقافية العالمية فتنتشر بنسب أقل من ٨٥% ثقافة أن الإفتتاح على العالم لا يتعارض مع التوجهات السياسية والوطنية والقومية وأن الإفتتاح على العالم لا يتعارض مع التوجهات السياسية والوطنية والقومية بما يدل على شعور الطلاب بحالة الإستقرار السياسى والديمقراطية وحرية الإتصال ، إلا أنه لوحظ تأخر نسبة أحد مؤشرات الهوية الثقافية والوطنية والقومية الهامة ألا وهو مؤشر أن القضايا الوطنية تأتى فى إهتماماتى الأولى يليها القضايا القومية ثم القضايا العربية مما يؤكد أن تفتشى ظاهرة العولمة وماتج عنها من ثقافات ومستحدثات قد أثرت على أولويات القضايا عند الشباب الجامعى .

وإجمالاً فأن جميع عبارات المحور جاءت مقبولة تماماً من وجهة نظر عينة الدراسة مما يعنى سيادة هوية قومية وطنية عالية مع وعى وإستيعاب لطبيعة المرحلة الراهنة وأهميتها فى إحداث النهضة المطلوبة فى كل المجالات، وفى هذا تتفق الدراسة أيضاً مع دراسة أبو عاقوله مما يؤكد سيادة الهوية الوطنية والقومية للشباب العربى بالرغم من ما يلاحظ من بعض مظاهر تقليد الغرب .

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

### (د) ما مؤشرات الهوية الثقافية الرقمية لطلاب كلية التربية؟

للوصول إلى مؤشرات الهوية الثقافية الرقمية عند الطلاب تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما يبينها الجدول التالي:

#### جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية على مؤشرات الهوية الثقافية الرقمية لعينة الدراسة

المؤشرات	موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما		الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥,١ استخدم وسائل التواصل الإجتماعي أكثر للتعاملات المباشرة في تعاملاتي مع الآخرين	28.67	84	13.65	40	30.03	88	26.96	79	73.86	3.69	موافق تماما
٥,٢ احترام آراء الآخرين داخل البيئة الرقمية.	50.51	148	1.02	3	6.83	20	41.64	122	88.33	4.42	موافق تماما
٥,٣ اطلع بشكل مستمر على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادرة عن الهيئات الحكومية	32.08	94	7.85	23	24.91	73	34.47	101	77.88	3.89	موافق
٥,٤ استخدم البيئة الرقمية للتعبير عن رأي في الأحداث السياسية العامة	27.30	80	11.95	35	20.14	59	38.91	114	75.63	3.78	موافق
٥,٥ ساهمت البيئة الرقمية في حضورى العديد من المؤتمرات والندوات والمناسبات الافتراضية.	34.13	100	8.53	25	18.09	53	37.88	111	78.98	3.95	موافق

تمثل الهوية الثقافية الرقمية أو الافتراضية أحد المستجدات التي ظهرت كنتاج لتطور سبل الإتصال والتواصل وزاد من تأثيراتها التوجه نحو أنماط التعليم الهجين الذى يقترن فيه التعليم الصفى بالتعليم عن بعد ومثلت الهوية الثقافية الرقمية فى حد ذاتها أساسا من أسس المواطنة الرقمية ومن هنا وضعت الدراسة عدد (٥) مؤشرات لقياس للكشف عن أهم المؤشرات المنتشرة بين طلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر وبينت نتائج الجدول السابق إرتفاع فى ثقافة احترام آراء الآخرين داخل البيئة الرقمية وكذلك إنتشار بشكل محدود لثقافة إستثمار البيئة الافتراضية فى حضور المؤتمرات والإستفادة منها بشكل إيجابى ويلاحظ من النتائج محدودية إهتمام الطلاب بالإطلاع

د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

على قوانين وعقوبات الجرائم الإلكترونية ، مع محدودية أيضا في إستخدام البيئة الرقمية في التعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية وتعزى الباحثه ذلك إلي أن خصائص وسمات المواطن الرقمية متوافرة لدى طلاب الكليه وأن ما يتلقونه من علوم تربوية كان يؤصل عندهم مبادئ إحترام البيئة الرقمية ويتفق ذلك مع دراسة (إبراهيم ، ٢٠٢٠) التي هدفت للكشف عن خصائص الهوية الافتراضية عند الشباب .  
وتشير مجمل المحاور إلى:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لمحاور الهوية الثقافية لطلاب الجامعات (ككل)

جدول رقم (١١)  
التكرارات والنسب المئوية على محاور الهوية الثقافية لطلاب عينة الدراسة (ككل)

الوزن النسبي	المتوسط	لصالح	غير موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما		المحور
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
75.71	3.79	موافق تماما	4.35	13	13.74	40	19.77	58	23.29	68	38.85	114	الهوية الثقافية الفردية
89.37	4.47	موافق تماما	0.83	2	3.22	9	7.39	22	25.37	74	63.18	185	الهوية الثقافية الجماعية
88.80	4.44	موافق تماما	0.30	1	1.82	5	8.33	24	32.72	96	56.84	167	الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية
78.94	3.95	موافق	0.89	3	8.60	25	20.00	59	35.97	105	34.54	101	الهوية الثقافية الرقمية
83.16	4.16	موافق تماما	1.62	5	6.74	20	13.91	41	29.27	86	48.38	142	الهوية الثقافية (ككل)

تشير مجمل نتائج الهوية الثقافية (ككل) لطلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر إلي (٨٣,١٦%) وتمثل الهوية الثقافية الجماعية هي الأعلى بوزن نسبي (٨٩,٣٧) و بفارق طفيف عن الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية التي جاءت بوزن نسبي (٨٨,٨٠) و يليها الهوية الثقافية الرقمية بوزن نسبي (٧٨,٩٤) وأخيرا الهوية الثقافية الفردية بوزن نسبي (٧٥,٧١) ، مما يدل على سيادة روح الإفتخار والإعتزاز الجماعي عند الطلاب وإيمانهم الكبير بهويتهم القومية التي تمثل حجر الاساس لبناء مجتمع متماسك معتر ومفتخر بمصريته .

خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

**(د) قياس صحة الفرض القائل : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية وفقاً (النوع – السن).**

**وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إتباع الآتي:**

١. **حساب الفروق وفقاً لمتغير النوع:** تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية الثقافية لطلاب الجامعات باختلاف متغيرات الدراسة (النوع) كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية الثقافية لعينة الدراسة باختلاف (النوع)

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الهوية الثقافية الفردية	ذكر	50	48.14	5.93	291	3.631	.000
	أنثى	243	44.87	5.78			
الهوية الثقافية الجماعية	ذكر	50	40.68	3.84	291	1.043	.048
	أنثى	243	40.12	3.38			
الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية	ذكر	50	68.20	7.00	291	1.756	.030
	أنثى	243	66.27	7.10			
الهوية الثقافية الرقمية	ذكر	50	20.68	3.66	291	2.203	.028
	أنثى	243	19.54	3.27			
الهوية الثقافية (ككل)	ذكر	50	177.70	17.43	291	2.879	.004
	أنثى	243	170.79	15.02			

\*دالة عند مستوي (٠,٠٥).

تشير نتائج الجدول إلي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي  $(\alpha \geq 0,05)$  بين مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب الجامعات باختلاف متغيرات الدراسة (النوع) فيما يخص (الهوية الثقافية الفردية، الهوية الثقافية الجماعية، الهوية الثقافية

د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

الوطنية والقومية والعالمية، الهوية الثقافية الرقمية، الهوية الثقافية (ككل) حيث بلغت قيمة "ت" علي التوالي: (3.631، 1.043، 1.756، 2.203، 2.879)

٢. حساب الفروق وفقا لمتغير (السن) تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية الثقافية لطلاب الجامعات باختلاف متغيرات الدراسة (السن) كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات الهوية الثقافية لعينة الدراسة باختلاف (السن)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السن	المحور
5.48	45.06	155	١٩-١٨ سنة	الهوية الثقافية الفردية
6.60	45.84	122	٢١-٢٠ سنة	
4.39	45.81	16	٢٣-٢٢ سنة	
3.60	39.79	155	١٩-١٨ سنة	الهوية الثقافية الجماعية
3.31	40.68	122	٢١-٢٠ سنة	
2.74	40.81	16	٢٣-٢٢ سنة	
7.10	66.05	155	١٩-١٨ سنة	الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية
7.31	67.21	122	٢١-٢٠ سنة	
5.43	67.19	16	٢٣-٢٢ سنة	
3.24	19.61	155	١٩-١٨ سنة	الهوية الثقافية الرقمية
3.56	19.85	122	٢١-٢٠ سنة	
2.99	20.00	16	٢٣-٢٢ سنة	
15.49	170.51	155	١٩-١٨ سنة	الهوية الثقافية (ككل)
16.23	173.59	122	٢١-٢٠ سنة	
11.21	173.81	16	٢٣-٢٢ سنة	

خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الاحادي "One Way ANOVA" للوقوف علي دلالة الفروق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٤).

تحليل التباين الاحادي الاتجاه للفروق بين مؤشرات الهوية الثقافية لعينة الدراسة باختلاف (السن)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الهوية الثقافية الفردية	بين المجموعات	44.716	2	22.358	.636	.530
	داخل المجموعات	10194.956	290	35.155		
	الكلية	10239.672	292			
الهوية الثقافية الجماعية	بين المجموعات	60.509	2	30.255	2.553	.080
	داخل المجموعات	3436.944	290	11.852		
	الكلية	3497.454	292			
الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية	بين المجموعات	97.994	2	48.997	.968	.381
	داخل المجموعات	14672.484	290	50.595		
	الكلية	14770.478	292			
الهوية الثقافية الرقمية	بين المجموعات	5.117	2	2.559	.226	.798
	داخل المجموعات	3284.118	290	11.325		
	الكلية	3289.235	292			
الهوية الثقافية (ككل)	بين المجموعات	705.100	2	352.550	1.446	.237
	داخل المجموعات	70710.681	290	243.830		
	الكلية	71415.782	292			

تشير نتائج الجدول السابق إلي: عدم وجود تباين دال إحصائياً عند مستوي ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين مؤشرات الهوية الثقافية لطلاب الجامعات باختلاف متغيرات الدراسة (النوع) فيما يخص (الهوية الثقافية الفردية، الهوية الثقافية الجماعية، الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية، الهوية الثقافية الرقمية، الهوية الثقافية (ككل) حيث بلغت قيمة "ف" علي التوالي غير دال إحصائياً.



## د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

هـ) هل توجد علاقة بين أبعاد الهوية الثقافية بعضها البعض  
لدراسة طبيعة العلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية تم تطبيق إختبار (person) ويوضح  
الجدول التالي نتيجة الإختبار :

### جدول رقم (١٥)

نتيجة إختبار (person) للعلاقة بين أبعاد الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

الأبعاد	الفردية	الهوية الثقافية الجماعية	الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية	الهوية الثقافية الرقمية
الهوية الثقافية الفردية		**٣٥٨.	**٣٥٨.	** .٤٥٠
الهوية الثقافية الجماعية	**٣٥٨. (.٠٠٠)		**١,٠٠٠.	** .٤١٧
الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية	**٣٥٨.	**١,٠٠٠.		** .٤١٧
الهوية الثقافية الرقمية	** .٤٥٠	** .٤١٧	** .٤١٧	

\*\*دالة عند مستوي (٠,٠١)

ويتضح من الجدول أعلاه

- وجود علاقة طردية متوسطة القيمة عند (٠,٣٥٨) بين الهوية الثقافية الفردية والهوية الثقافية الجماعية والهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية وكذلك بقيمة (٠,٤٥٠) مع الهوية الثقافية الرقمية
- وجود علاقة طردية تامة بقيمة (١,٠٠٠) بين والهوية الثقافية الجماعية والهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية كما توجد علاقة طردية متوسطة بقيمة (٠,٤١٧) بين الهوية الثقافية الجماعية و الهوية الثقافية الرقمية
- توجد علاقة طردية متوسطة بقيمة (٠,٤١٧) بين الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية و الهوية الثقافية الرقمية

- وفى ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن تلخيصها على النحو التالي :
- تتوافر لدى طلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية بأبعادها الأربعة بمتوسط (٤,١٦) من أصل (٥) درجات أى بنسبة (٨٣,٢%)
  - تأتى الهوية الثقافية الجماعية بمتوسط (٤,٤٧) فى مقدمة أنواع الهوية الثقافية شيوعا ويلبها الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية بمتوسط (٤,٤٤) ثم الهوية الثقافية الرقمية بمتوسط (٣,٩٥) وأخيرا الهوية الفردية بمتوسط (٣,٧٩)
  - تشير النتائج أيضا إلى إتجاه الطلاب من عينة الدراسة نحو الهوية العالمية من حيث الرغبة فى إكتساب لغات أخرى خلاف اللغة العربية وكذلك إكتساب المعارف من المصادر الصادرة بغير اللغة العربية كما وضحت النتائج
  - بينت النتائج أيضا عزوف الطلاب عن ثقافة الزى الشعبى بما يمثله من تراث والإتجاه نحو مواكبة العصر .
  - يوجد إهتمام من الطلاب بإكتساب الهوية الثقافية الرقمية وإن إنخفضت درجة الإهتمام بإكتساب المهارات الرقمية مثل الإلمام بالقوانين والتشريعات وما إلى ذلك من مقومات المواطن الرقمية .
  - توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية لخصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى الطلاب وفقا لمتغير ( النوع) حيث تختلف مؤشرات الهوية من الطلاب الذكور عن الإناث ولصالح الذكور.
  - لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية فى خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية بين الطلاب تعزى لمتغير السن أى أن إستقرار مؤشرات الهوية الثقافية

عند الطلاب من عينة الدراسة لا يرتبط جوهريا بالمرحلة العمرية لديهم إلا أنه من الواضح الزيادة لصالح السن الأعلى.

- توجد علاقة إرتباطية طردية بين أبعاد الهوية الثقافية بدرجات متفاوتة منها المتوسطة ومنها التامة فى بعض الأحيان، مما يدل على أن أبعاد الهوية الثقافية ككل لا تتجزء وإنما يدعم كلا منها الآخر سواء بعلاقة طردية تامة أو بعلاقة متوسطة وأن عمليات تعزيز الهوية الثقافية لابد أن تتضمن تعزيز البعد الفردى والبعد الجماعى والبعد الوطنى والقومى والعالمى هذا فضلا عن تعزيز البعد الرقمى بما يساهم فى بناء المواطنة الرقمية السليمة .

### ثالث عشر: التوصيات :

وبناء على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بالأتى

١. زيادة معارف الطلاب بالقوانين والعقوبات الناتجة عن سوء إستخدام الهوية الرقمية من خلال الندوات والمحاضرات العلمية والندوات التثقيفية .
٢. توجيه نظر الطلاب من خلال الأنشطة اللا صفية نحو القضايا المحلية والقومية التى تؤثر على مستويات الهوية الثقافية لديهم من خلال إحياء دور اللجان الثقافية والتوعوية
٣. التركيز على دعم مستويات الهوية الثقافية بأبعادها الأربعة لدى الطالبات بكليات التربية
٤. برامج تدريبية وتثقيفية حول الحضارة المصرية القديمة وما نتج عنها من هوية ثقافية وحضارية تختلف كثير الإختلاف عن الهويات الأخرى للحضارات التى زامنت حضارة مصر القديمة

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

٥. تطوير إستخدامات اللغة العربية وتعزيز مكانتها جنبا إلى جنب مع إكساب الطلاب للغات الأخرى وذلك من خلال إعادة إحياء أنشطة الخطابة وجماعات الشعر والصالونات التثقيفية .
  ٦. تطوير منصات للطلاب للتعبير عن آرائهم السياسية وغيرها من الآراء المرتبطة بالهوية المصرية ومنها تعزيز أنشطة إتحادات الطلاب
  ٧. مراعاة أن تتضمن المقررات الدراسية كلا فيما يخصه بالركن الخاص به من أركان الهوية الثقافية وجعلها جزءا رئيسا من اساليب تقويم الطلاب
  ٨. تطوير الدراسات العلمية فى سبيل الكشف عن خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وخاصة طلاب الجامعات الدولية كونهم أكثر عرضة للتأثيرات الغربية عن أقرانهم بالجامعات الحكومية والخاصة
- توصيات بدراسات وبحوث مستقبلية :**

- توصى الدراسة بعدد من الدراسات المستقبلية ومنها :
١. دراسة تأثير الجامعات الخاصة على مستويات الهوية الثقافية لدى الطلاب بالمقارنة بالجامعات الحكومية
  ٢. دراسة مدى تأثير العولمة على مستوى الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية
  ٣. دراسة العلاقة بين مستويات الهوية الرقمية وتأثير ذلك على درجة ممارسة الطلاب للغة العربية الفصحى .

- إبراهيم ، أحمد زين العابدين أحمد (٢٠٢٠) خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصرى: دراسة لعينة من مستخدمى شبكات التواصل الإجتماعى، مجلة البحث العلمى فى الآداب ( العلوم الإجتماعية والإنسانية) العدد الواحد والعشرون ، ج٤
- إبراهيم ، أحمد زين العابدين أحمد (٢٠٢٠) خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصرى: دراسة لعينة من مستخدمى شبكات التواصل الإجتماعى، مجلة البحث العلمى فى الآداب ( العلوم الإجتماعية والإنسانية) العدد الواحد والعشرون ، ج٤
- إبراهيم ، أحمد زين العابدين أحمد (٢٠٢٠) خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصرى : دراسة لعينة من مستخدمى شبكات التواصل الإجتماعى، مجلة البحث العلمى فى الآداب، ع٢١٤، ج٤، ص ص ١٣٧ - ١٨٢
- أبو عاقولة، أريج احسين، ٢٠١٦ مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة والعوامل المؤثرة فيها. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك
- أستيته، دلال ملحق (٢٠٠٨) التغيير الإجتماعى والثقافى ، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن ، ط٢، ص ٢٣٣
- إسماعيل، سعيد على(٢٠١٤) واقع التعليم الأجنبى ومشكلاته فى الدول الإسلامية وأثره على الهوية، مجلة الجامعة الإسلامية ، ع٤٦، ص ص ٣٥-٧٢
- أسمن، يان (٢٠١٣) الذاكرة الحضارية "الكتابة والذكرى والهوية السياسية فى الحضارات الكبرى الأولى" ترجمة: رجب ، عبد الحليم عبد الغنى، سلسلة إنسانيات ، مكتبة الاسرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٢٤٥
- البهواشى، السيد عبد العزيز (٢٠١٥) التعليم وإشكالية تأصيل الهوية، القاهرة، عالم الكتب.
- الدسوقى، مجدى محمد (٢٠٠٧) دراسات فى الصحة النفسية، المجلد ١، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ص ١٣-٦٠

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

- الربيعاني، أحمد ، إتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسى بسلطنة عمان نحو الهوية- الوطنية ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس ، مج 11 ، ع 1، يناير ، 2017 ، ١٦-١
- الشبو، سعاد مسلم.(٢٠٢٠). إشكالية الهوية لدى الشباب الجامعى ودور الجامعات فى مواجهتها: دراسة نوعية لأراء عينة من طلبة كلية التربية الاساسية فى دولة الكويت . العلوم التربوية.مج٢٨،ع٣٠٣١-٣٥٠
- الشماس، عيسى محمود محمد (٢٠٠٧) التربية العامة وفلسفة التربية، منشورات جامعة دمشق
- الشيخ، فضل المولى عبد الراضى(٢٠٠٩) أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات ، مجلة شئون إجتماعية ، جمعية الإجتماعيين فى الشارقة ، مج٢٦،ع١٠٢
- الضبع، ثناء يوسف(٢٠٠٨) تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين فى ضوء تداعيات العولمة"دراسة تحليلية" المؤتمر العلمى العشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان مناهج التعليم والهوية الثقافية ، بدار الضيافة جامعة عين شمس ، مجلد٤، فى الفترة من ٣٠-٣١ يوليو ٢٠٠٨
- الطائى، عزيزة (٢٠١١) ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة، ط١، البرنامج الوطنى لدعم الكتاب، مؤسسة الدوسرى للطباعة ، سلطنة عمان ، ص٢٥
- الكندرى، لطيفه حسين (٢٠٠٧) نحو بناء هويه وطنيه للناشئة، ط١، الكويت ، المركز الإقليمى للطفولة والأمومة، ص ٥٤
- المرتجى، بكار، ( ٢٠٠٩ ) المجتمع البدوي و أقاليم الصحراء و سؤال الهوية . مذكرة ماجستير . المغرب :جامعة تطوان.
- المعجم الفلسفى (١٩٨٣) معجم اللغة العربية، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ص ٢٠٨
- برهان غليون، (١٩٩٢) أزمة الهوية وإشكالية بناء الذاتية الحضارية ، مجلة مواقف ، العدد ٦٦ ، ص ٦٤

## د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

- بن تركي، أسماء. (٢٠١٣)، الهوية الثقافية بين قيم الأصالة و الحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. شهر افريل ، الجزائر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- جمال الدين، نجوى يوسف(٢٠١٦) الهوية الثقافية : المفهوم والخصائص والمقومات ، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢٤، ع ٣٤، ص ص ٣٢-٦٧
- جمال الدين، نجوى يوسف(٢٠١٦) الهوية الثقافية : المفهوم والخصائص والمقومات ، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢٤، ع ٣٤، ص ص ٣٢-٦٧
- حامد، خالد. (د.ت) النسق المجتمعي وأزمة الهوية،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية -، جامعة ببسة ، الجزائر .
- حمدي، أيسم سعد. (٢٠١٧) تعزيز الهوية الثقافية العربية فى مدارس التعليم الأجنبى- دراسة ميدانية ، مجلة العلوم التربوية ، القاهرة ، ع 4، ج ١
- رمضان، محمد جابر محمود (٢٠١٥) دور الجامعة فى الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٣٧
- زكريا ، فؤاد (٢٠١٠) خطاب إلى العقل العربى، سلسلة الفكر، مكتبة الأسرة، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٧١
- سعيد، إسماعيل علي.(١٩٩٧) التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة المسلم المعاصر، العدد ٨٥
- السعيد، سعيد والناقدة، محمود(٢٠٠٨)، مناهج التعليم والهوية الثقافية ، المؤتمر العلمى - العشرون :التعليم والهوية ، القاهرة ، دار الضيافة .
- سويلم ،هدى بنت محمد (٢٠١٧) واقع التعليم الأجنبى وتداعياته على الهوية ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مصر، ع ٤٦، ص ٣٥-٧٢.
- عسكر، عبد الله (١٩٩٤) الصدام الإيدولوجى وهوية الذات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

## خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر

- عطية، محمد عبد الرؤوف(٢٠٠٩) ، التعليم وأزمة الهوية ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، 2009
- على ، نبيل(٢٠١٠) ، الثقافة العربية فى ظل وسائط الإتصال الحديثة، الجزء الأول، كتاب العربى، يوليو، ص ١٩
- عمارة، محمد. (١٩٩٩). مخاطر العولمة علي الهوية الثقافية. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
- عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠١) الهوية الثقافية العربية فى عالم متغير ، مجلة الطفولة والتنمية ،- مج 1 ، ع 3 ، صص( 109 - 126 )
- عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٥) مدخل إلى علم النفس الإجتماعى، ط٢، القاهرة ، الإنجلو المصرية ، ص١٥١
- الغامدى، حاتم محمد أحمد (٢٠١٩) التطرف الفكرى وعلاقته بأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة كلية التربية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الثانى عشر، ديسمبر
- كريمة، محمد (٢٠١٥) اللغة والهوية ، مجلة الأداب ، جامعة الملك سعود ، مج 27 ، ع1 ، يناير ، 7- 51
- كنعان، أحمد (٢٠٠٨) السباب الجامعى والهوية الثقافية فى ظل العولمة الجديدة ، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، المنوفية، مكتبة الصحوة، د.ت
- المحروقي، حمدي حسن. (٢٠٠٤) دور التربية فى مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. مجلة دراسات فى التعليم الجامعى. العدد السابع. جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعى.
- محمد ، ثناء هاشم(٢٠١٩) الهوية الثقافية والتعليم فى المجتمع المصرى، رؤية نقدية، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف ، عدد يناير، جزء أول
- محمد ، ثناء هاشم.(٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم فى المجتمع المصرى: رؤية نقدية، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، يناير ٢٠١٩



## د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

- محمد ، زغو (٢٠١٠) أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، جامعة حسبية بن بوعلی بالشلف، الجزائر، العدد ٤، ص ٩٤
- نجيب، محمد محمود و محمد ، هبه محمود و البهي، أسامة عنتر (٢٠١٦) أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة ، مجلة بحوث التربية النوعية، ع٤١، يناير
- نويصر، سحر محمد شلبي و لبن، هبه الله أنور على (٢٠١٨) الهوية الثقافية لرواد المجتمعات الافتراضية ( دراسة إجتماعية بريف محافظة الشرقية) مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ، ع ٤٥ رقم ٣، ص ١٠٨٣-١١٠٧
- هارلمبس، وهولبورن (٢٠١٠) سوسولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة: حاتم حميد محسن، ط١، دمشق ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٣
- ولد خليفة، محمد العربي. (٢٠٠٣). المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.
- يونس، هانى محمد (٢٠٠٩) دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية فى المجتمع العربي مجلة كلية التربية ،جامعة بنها، مج 19، ع٧٧، ١٢٧-١٦٤

### ب) المراجع الأجنبية

- Arzu, SosyalAltugan (2015) The Relationship Between Cultural Identity and Learning, Social and Behavioral Sciences,Volume 186, 13 May, Pages 1159-1162
- Buckingham, David (2008) "Introducing Identity." Youth, Identity, and Digital Media", Institute of Education, University of London, Centre for the Study of Children,P1
- Paire, Roxane (2013) aesthetics of identity, Department of French University, College Cork, The online postgraduate journal of the College of Arts, Celtic Studies and Social Sciences, P30.
- Rummens, Joanna (2001) Canadian Identities "An Interdisciplinary Overview of Canadian Research on Identity", Ph.D. Nova Scotia, November 1-2,P3.

- Coleman, JohnC. Hendry, Leo (1990): " The Nature of Adolescence" Second edition, London EC4P 4EE, published in the USA and Canada by Routledge.
- David, Freedman. Fiona, Tasker. Domenico, Diceglie (2002): " Children and adolescents with transsexual parents referred to a specialist gender identity development service: A brief report of key developmental features".University of London, Vol. 7 , No 3 , pp. 423 - 432.
- Marcia, j.E.(1966),Development &Validation of ego identity status journal of personality &Social psychology.